مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

جامعة القصيم Qassim University

المجلد (١٥) . العدد (٢)

افتتاحية العدد

فلسفة التربية، تساؤلات رشيدة ...!

خلال بضع سنوات ماضية، اقتربت الفلسفة أكثر نحو الأقسام العلمية في كليات التربية في الجامعات السعودية، ويمكن رصد هذا التحول الأكاديمي نحوها في ظل إقبال بعض أعضاء هيئة التدريس نحو القراءة العميقة حول مجالات الفلسفة المختلفة، وشيوع ثقافة السؤال عن بعض الكتب التأسيسية والتخصصية فيها، فضلاً عن تشجيع طلابهم على ممارسة القراءة في مجالات الفلسفة، بل وتحفيزهم لتسجيل رسائلهم وأطروحاتهم العلمية حول قضايا أو موضوعات ذات علاقة في فلسفة التربية.

هذا التوجه من أعضاء هيئة التدريس شجع مع الوقت على ولادة تيار أكاديمي ينمو ببطء بين طلاب وطالبات الدراسات العليا في الأقسام التربوية نحو الكتابة العلمية في فلسفة التربية، وتسجيل أطروحاتهم في موضوعات فلسفية قريبة من اهتماماتهم، وهذا التيار وإن كان في بدايات تشكله ونموه، لكنه في ظني سيزداد مع الوقت مؤذناً بتأسيس اتجاه ظاهر وفاعل داخل تلك الأقسام التربوية خلال بضع سنوات قادمة.

هذا التيار سواءً من أعضاء هيئة التدريس أو من الطلاب في كليات التربية يحتاج إلى التشجيع والتحفيز، والتحول نحو مأسسة اهتماماتهم في بناء مجموعات بحثية ومهنية مشتركة داخل الأقسام، وتأسيس جمعيات علمية وأخرى تخصصية على مستوى تلك الكليات، والعمل على إصدار مجلات ودوريات في فلسفة التربية وفروعها، وتشجيع الترجمة من لغات أخرى في موضوعات حول فلسفة التربية، فضلاً عن عقد وإقامة مؤتمرات ولقاءات علمية يدعى لها فلاسفة تربويون من جامعات عالمية.

وفي المقابل، سنجد أنفسنا في مواجهة تساؤلات عميقة تحتاج إلى تأمل رشيد:

- إلى أي مدى يمكن القول بأن هذا التيار سيتلقى التشجيع والتحفيز وتذليل المعوقات أمامه داخل الأقسام التربوية؟
- هل سنشهد كتابات تأصيلية وأخرى معاصرة في فلسفة التربية من أعضاء هيئة التدريس في الكليات التربوية؟
- ما القيم الأكاديمية الحاكمة التي ستهيمن على هذا التيار وتوجه موضوعاته وأطروحاته؟
- ما الأثر الأكاديمي أو البحثي المتوقع لنمو هذا التيار داخل الأقسام التربوية؟ وما مخرجاته المجتمعية والثقافية التي ستتجاوز أسوار الجامعات؟

رئيس هيئة التحرير

أ.د. محسن عبدالرحمن المحسن